صالح يدشن حملته في عاصمة التمرد المسلح (صعدة).. وتبادل الاتهامات بـ«الفساد» أبرز محاور الحملات الدعائية

اليمن: حمى الانتخابات الرئاسية تبدأ بمقتل نسيب أحد المرشحين

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

بدأت حمى الانتخابات الرئاسية في اليمن بالاشتعال مع مقتل نسيب أحد المرشحين المستقلين للرئاسة، مساء أمس الأول، فيما تبادل الاتهامات بالفساد بين المرشحين لا زال يسيطر على حملاتهم الانتخابية وهو ما اضطر اللجنة العليا للانتخابات الى اصدار تحذيرات وتنبيهات متكررة بتفادي مثل هذه (التجاوزات) الانتخابية.

وذكرت المصادر الصحافية أن المرشح المستقل لمنصب رئيس الجمهورية احمد المجيدي ألغى مهرجانين انتخابيين كان مقررا اقامتهما في محافظتي شبوه وحضرموت في جنوب البلاد اثر مقتل ابن شقيقته عادل المجيدي وهو منسق حملته الانتخابية في مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج.

وأوضح مسؤول الحملة الانتخابية للمرشح المجيدي محمد الماطري أن عادل المجيدي أصيب بطلق ناري في الرقبة من قبل مجهولين أثناء أدائه صلاة العشاء على سطح منزله في مدينة الحوطة.

وأكدت المصادر أن الأجهزة الأمنية باشرت التحقيق في هذا الحادث بعد تلقيها البلاغ ولم يتم الاعلان حتى وقت متأخر من مساء أمس عن نتائج هذه التحقيقات الأمنية ولا عن دوافع الجناة التي تقف وراء حادثة مقتل المجيدي الصغير.

في غضون ذلك ألغى المرشح الرئاسي المستقل الآخر الدكتور فتحي العزب مهرجانا انتخابيا كان مقررا اقامته في محافظة البيضاء الى يوم غد الخميس، لاستكمال الاجراءات الأمنية وحرصا على اقامته في مدينة رداع عاصمة المحافظة.

من جهة أخرى علمت «القدس العربي» أن الرئيس علي عبد الله صالح سيدشن مهرجاناته الانتخابية الجماهيرية اليوم الأربعاء في عاصمة التمرد المسلح، محافظة صعده الحدودية مع العربية السعودية، التي شهدت خلال السنتين الماضيتين تمردا مذهبيا مسلحا بزعامة حسين بدر الدين الحوثي.

وفضّل صالح على ما يبدو بدء حملته الانتخابية من هذه المدينة القصية لتوجيه العديد من الرسائل السياسية لبعض الأطراف المحلية والخارجية، مفادها أنه أغلق تماما ملف التمرد المسلح في صعده، كما أن حكومته تسيطر باحكام على كافة التراب اليمني وأن الوضع الأمني فيها مستتب لدرجة امكانية اقامة مثل هذه المهرجانات الجماهيرية الهامة بأمان، وأنه لا مجال لتدخل (الغير) في خلق أجواء غير آمنة في بلاده.

وكانت الانتخابات الرئاسية اليمنية بدأت بالسخونة بتدشين الحملات الانتخابية للمرشحين، التي قرعت أجراسُها رسميا نهاية الأسبوع الماضي والتي تستمر لقرابة شهر، أي حتى موعد اجراء الانتخابات الرئاسية في 20 أيلول (سبتمبر) المقبل.

المهرجانات الانتخابية الجماهيرية، كانت أبرز الفعاليات التي سيطرت على برامج المرشحين فيما بدأت الملصقات وصور المرشحين بالزحف نحو مباني المدن الرئيسة وشوارعها ومفترق الطرق، وان كان التنافس الدعائي الفعلي، كما التنافس الانتخابي، محصورا بين مرشحين اثنين هما مرشح حزب المؤتمر الحاكم الرئيس علي عبد الله صالح، ومرشح تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض فيصل بن شملان، فيما المرشحون الثلاثة الآخرون للرئاسة دائما في الهامش.

وتركزت أغلب محتويات البرامج الانتخابية لمرشحي الرئاسة اليمنية حول قضايا مكافحة الفساد، مكافحة الفقر والبطالة بالاضافة الى وعود بتحسين الأوضاع الاقتصادية والصحية والتعليمية، فيما لقيت المشكلة الأمنية اهتماما جزئيا لدى بعض المرشحين وفي مقدمتهم الرئيس المرشح صالح، الذي أعطى لقضية مكافحة الارهاب بعضا من اهتمام حملته الانتخابية.

الانتخابات الرئاسية اليمنية تجرى لأول مرة في أجواء تنافسية حقيقية، اثر ترشيح تكتل اللقاء المشترك لأحزاب المعارضة (5 أحزاب رئيسية) مرشحا واحدا باسمها لمنافسة الرئيس صالح، الذي يقود البلاد منذ أكثر من 28 عاما، ومن المقرر أن تكون هذه آخر دورة انتخابية له، وفقا للدستور المعدّل في العام 1994، تنتهي في 2013.

الى ذلك دعت اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء المرشحين للانتخابات الرئاسية الى تجنب توجيه الاتهامات وتفادي استخدام أساليب التجريح والتشهير والخطابات المستفزة «التي تؤدي الى تعكير صفو الأجواء الانتخابية».

وطالبت المرشحين الخمسة للانتخابات الرئاسية بـ«التركيز على المستقبل وتوضيح أهداف ومضامين برامجهم الانتخابية بعيدا عن المناكفات والمكايدات السياسية التي لا يستفيد منها سوى أعداء الديمقراطية».

وقال رئيس قطاع الاعلام والتوعية الانتخابية عبده محمد الجندي في بيان رسمي «ان اللجنة اذ تعبر عن ارتياحها لانتظام المرشحين في قراءة برامجهم (تلفزيونيا) وعقد مهرجاناتهم الانتخابية في مواعيدها المكانية والزمانية المحددة من قبل اللجنة، فانها تدعو جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية والصحافة الحزبية الى مراجعة خطاباتها الاعلامية الدعائية المستفزة التي من شأنها تسميم الأجواء الانتخابية الهادئة، وكذا الابتعاد عن كل أساليب التجريح والاساءة والتدليس والتضليل والمبالغة في الوعود الانتخابية باعتبار ذلك من الجرائم الانتخابية التي يحظرها قانون الانتخابات».

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية الى الجندي قوله ان «مصلحة المرشحين تقتضي منهم التركيز على المستقبل، بدلا من الاستطراد في نبش جروح الماضي وسلبياته».

ملصقات دعائية للرئيس اليمني في صنعاء حيث بدأت المعركة الانتخابية الرئاسية (اف ب)

اثنان من تنظيم القاعدة يسلمان نفسيهما إلى السلطات اليمنية

■ صنعاء ـ يو بي آي: سلم اثنان من المنتمين الى تنظيم القاعدة نفسيهما امس الثلاثاء الى سلطات الأمن في العاصمة اليمنية، صنعاء، بعد وساطة قبلية استمرت مع الجهات الأمنية منذ أكثر من شهر.

ونسب حزب اتحاد القوى الشعبية المعارض الى مصادر «مطلعة» في صنعاء قولها ان الشيخ هادي دلقم قام امس بتسليم الشقيقين عارف وحزام مجلي لسلطات الأمن واللذين كانا ضمن المجموعة التي فرت من سجن الأمن السياسي (الاستخبارات) في صنعاء مطلع شباط (فبراير) الماضي. ورفض مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية التعليق على ما تم تداوله، وقال لـ«يوناتيد برس انترناشونال» انه لا تتوفر معلومات حتى اللحظة عن عملية تسليم عناصر من تنظيم القاعدة من الفارين من سجن الأمن السياسي.

وقال حزب اتحاد القوى في بيان صحافي «بدأ الشيخ دلقم وساطة بين الحكومة والفارين (أبناء مجلي) منذ ما يزيد على الشهر تقريباً ونجح اليوم في تسليمهما».

وكانت قوات من الأمن القومي وقوات مكافحة الارهاب قامت منتصف شباط (فبراير) الماضي بمحاصرة احدى حارات حي مسيك في صنعاء اثر تلقيها بلاغا بوجود عارف مجلي ومعه ثلاثة آخرون من المطلوبين أمنياً، لكنها لم تتمكن من ضبطه وقامت باعتقال أربعة أشخاص من أقاربه، ثم أطلقت سراحهم فيما بعد.

يذكر أن 23 متهما بقضايا ارهابية فروا من سجن الأمن السياسي «المخابرات» في صنعاء، وكان على رأسهم الفارون جمال البدوي، المتهم الثاني في قضية المدمرة الأمريكية «كول»، اضافة الى تسعة آخرين من الذين حوكموا في قضية تفجير ناقلة النفط الفرنسية «ليمبورغ» قبالة سواحل المكلا عام 2002، وهم محمد علي سعد، فوزي محمد الوجيه، فواز نجيب الربيعي، حزام صالح مجلي، ابراهيم محمد الهويدي، عارف صالح مجلي، عمر سعيد جار الله، قاسم يحيى الريمي، محمد أحمد الديلمي.

وتضم القائمة عدداً من المتهمين بالانتماء الى تنظيم القاعدة. وكان عناصر القاعدة تمكنوا في الثالث من شباط (فبراير) الماضي من الفرار من سجن الأمن السياسي بصنعاء عبر نفق حفروه بين احدى الغرف التي كان يحتجز فيها السجناء الفارون وأحد الحمامات في مصلى النساء في جزء مغلق من مسجد الأوقاف المجاور لمبنى جهاز الأمن السياسي، بطول 44 متراً وبعمق ثلاثة أمتار من سطح الأرض.

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

طالب آلاف المعتقلين المسلمين في السجون المصرية باللجوء للمحاكم الدولية من اجل اصدار قرارات بالافراج عنهم وذلك بعد ان امضوا سنوات طويلة في غياهب المعتقلات بدون ان يتم الافراج عنهم بالرغم من حصول العديدين منهم على احكام بالبراءة.

وقد اكد ممدوح اسماعيل محامي مجموعات كبيرة من المعتقلين بان عدد من بقوا من هؤلاء داخل السجون يقدر بثمانية آلاف معتقل من بينهم ما يزيد على اربعة آلاف ينتمون لتنظيم الجهاد وستمئة من الجماعة الاسلامية الذين رفضوا الانضواء تحت ما عرف بالمراجعات الفكرية التي اتاحت للسواد الاعظم من ذلك الفصيل الخروج من السجون، اما باقي المعتقلين فينتمون لفصائل شتى من بينهم اخوان مسلمون ونسبة من المحبوسين على خلفية تفجيرات شبه جزيرة سيناء اما المعتقلون من جماعات اليسار و(كفاية) فهم اقل نسبة عن باقي الفصائل.

وكشف اسماعيل النقاب عن ان العديد من هؤلاء حصلوا على ما يقرب من سبعين الى مئة قرار بالافراج لكن القرارات لم تنفذ حتى الان، حيث يجري اعادة تجديد قرارات الاعتقال بانتظام.

واضاف ممدوح بأن عددا من هؤلاء حصل على احكام بالبراءة لكنهم ظلوا رهن الاعتقال ومن هؤلاء عبد المنعم جمال الدين الذي حصل على حكمين بالبراءة من محاكم عسكرية لكنه ظل منذ العام 1992 حتى الآن خلف القضبان. واشار الى ان اليأس بدأ يدب في اوساط هؤلاء بشكل غير مسبوق مما دفعهم الى فقدان اي امل وعدم تصديق اي وعود تطلق من هنا او هناك.

وقد ادى لجوء اربعة منهم لمحاولة الانتحار في سجن دمنهور الى حالة من الجدل غير المسبوق في اوساط المتدينين وعلماء الدين حول جواز الفتوى بانتحار المعتقل اذا ما اشتد يأسه وطال به زمن الاعتقال.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد د. عبد الصبور شاهين رئيس قسم علم اللغة وكلية دار العلوم والداعية المعروف الى عدم جواز الانتحار مهما كانت الاسباب وذلك لأن ذلك المسلك يعد يأسا من روح الله عز وجل وقنوطا من رحمته، وقد قال المولى عز وجل «لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون»، كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الانتحار واعتبره من المحرمات بل ان بعض العلماء اعتبره دليلا على صغر الايمان في قلب المسلم. وقد هاجم الداعية الكبير يوسف القرضاوي بقاء المعتقلين طيلة تلك الاعوام داخل غياهب السجون بدون الافراج عنهم واعتبر الحكومات التي تقوم بذلك الامر آثمة تغضب الله عز وجل وتصد عن سبيله.

وانتقد بقاء هؤلاء في اوضاع سيئة واهدار اعمارهم وتشريد اطفالهم ونسائهم بغير جرم ارتكبوه.

كما اعتبر د. محمد فريد واصل مفتي الديار المصرية السابق لجوء اي معتقل للانتحار بأنه بلا مسوغ وذلك لان الاسلام نهى عن الانتحار ودعا الى التشبث بحبل الله المتين وواسع رحمته. واعتبر الشيخ اسماعيل عز الدين امام مسجد الهداية بالجيزة لجوء المحبوس للانتحار بأنه خروج عن صحيح الدين وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بان الاسلام لا يقر ارتكاب تلك الموبقة مهما كانت الظروف التي يعيشها المعتقل وذلك لان الفرج يأتي من عند الله في لحظة.

وطالب عز الدين الحكومة وكبار المسؤولين ان يراعوا المولى عز وجل في هؤلاء الذين هم قيد الحبس منذ ما يزيد على عشرين عاما واشار الى انه من العار ان ينتشر الظلم في البلد ان الاسلامية على هذا النحو، مذكرا بمقولة شيخ الاسلام الامام ابن تيمية «الدولة الكافرة تعيش مع العدل ودولة الاسلام تفنى مع الظلم». وانتقد الشيخ ابراهيم عبد المعطي امام مسجد الصحابة بالجيزة قسوة قلوب المسؤولين مؤكدا على ان الظلم ظلمات يوم القيامة لكنه في ذات الوقت رفض اصدار فتوى تبيح للمعتقل ان يقدم على الانتحار.

اما د. احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر السابق فيوافق على آراء من سبق من العلماء بشأن عدم جواز لجوء المسجون للانتحار ويطالبه بالتقرب الى الله عز وجل كي يفك اسره كما ان عليه ان يتخذ من السجن وسيلة للتقرب من السماء حتى يأتي الفرج والبشرى.

مصر: آلاف المعتقلين يطالبون باللجوء لمحاكم دولية للافراج عنهم

الجمهوريون المرشحون في انتخابات الكونغرس يرفضون الظهور مع بوش بسبب العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

يبدأ الرئيس الامريكي جورج بوش هذا الاسبوع حملة جمع التبرعات لصالح حزبه الجمهوري تحضيرا للانتخابات النصفية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، بشكل يقترح ان الرئيس بوش لا يزال يمثل رصيدا مهما لحزبه الذي يواجه معركة حاسمة في الانتخابات القادمة بسبب تداعيات المغامرة الامريكية في العراق، الا ان ظهور بوش لن يكون علنيا، وعلى خلاف الانتخابات التي تمت في عام 2002، فقد اصبح ظهوره العلني في الفترة الحالية بمثابة تهديد لحظوظ الحزب الجمهوري، ولهذا قام الحزب بتصميم سلسلة من حفلات ومناسبات جمع التبرعات ولكن بعيدا عن الاعلام. ولاحظت تقارير صحافية ان هذه الاجراءات تعتبر دليلا على القلق داخل الحزب الجمهوري من الاثر الذي سيتركه ظهور الرئيس بوش الى جانب مرشحي الحزب الجمهوري على حظوظهم، خاصة ان شعبية بوش تراجعت لادنى مستوياتها وازدادت المطالب باستراتيجية واضحة للخروج من العراق. ولكن الحزب لا يرغب في الوقت نفسه بالتضحية بقدرات بوش على جمع التبرعات.

وبحسب جدول رحلة الرئيس الامريكي فبعد حضوره اليوم الذكرى الاولى لاعصار كاترينا في نيو اورليانز الذي كان من اكبر الكوارث التي واجهت ادارة بوش، سيسافر الى اركنساس لدعم المرشح الجمهوري هناك الذي يواجه معركة قاسية مع المرشح الديمقراطي.

وسيكون الغداء الذي سيحضره بوش مع المرشح الجمهوري خاصا وبعيدا عن عيون الصحافيين، حيث سيعطي المرشحين الفرصة للابقاء على مسافة من الرئيس وفي الوقت نفسه الاستفادة من قدرة بوش على جمع الدولارات لصالح مرشح حزبه.

واعترف الرئيس الامريكي في احاديثه الخاصة ان عددا من مرشحي الحزب الجمهوري عبروا عن تردد في الظهور معه في احتفالات او مناسبات التقاط صور، ولكن بوش يعتقد ان قدرته على جمع التبرعات مهمة لنجاح الجمهوريين في الانتخابات. فقد نجح في جمع 161 مليون دولار في خمسين مناسبة لصالح حملات الجمهوريين. وكان مرشح الحزب الجمهوري في ميريلاند قد فشل في حضور خطاب القاه بوش حول العراق الا انه حضر حفلة جمع تبرعات خاصة مع بوش والتي جمع فيها للحزب 500 الف دولار. وترى مصادر صحافية ان اكبر تهديد لمرشحي الحزب الجمهوري في الانتخابات القادمة سيظل العراق ومن هنا فان بوش، ومسؤول الاستراتيجيات في حزبه كارل روف، يحاولان البحث عن مخرج من خلال ربط العراق بالاطار العام للحرب على الارهاب وهو الموضوع الذي لا يزال بوش يملك فيه هامشا للتحرك، ونقل عن روف قوله ان بعض الجمهوريين يقولون انه يجب على الادارة اتخاذ قرارات شديدة في الحرب على الارهاب وفي الوقت نفسه يطالبون بجدول زمني للخروج من العراق.

وفي مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» اشار الى محاولات المرشحين الجمهوريين ابعاد انفسهم عن العراق، وقال كاتب المقال ان شهر آب (اغسطس) سيكون مهما لانه الشهر الذي قيل فيه للامريكيين ان العراق لا علاقة له بالحرب على الارهاب.

وتحدث الكاتب عن تصريحات كريس شيز، المرشح الجمهوري في كونكتيكت الذي قال انه يفضل جدولا زمنيا لانسحاب امريكي من العراق، ويواجه شيز معركة حامية من الديمقراطيين الذين جعلت مرشحتهم دايان فاريل، الحرب على العراق في مركز معركتها الانتخابية، وبنفس السياق عاد المرشح الجمهوري عن ولاية مينيسوتا جيل غاتنيخت بنفس الموقف، حيث قال ان الامريكيين فقدوا السيطرة الاستراتيجية على البلاد، ودعا الى انسحاب جزئي وذلك لارسال رسالة للعراقيين.

ولوحظ ان عددا من المرشحين الجمهوريين حاولوا ابعاد انفسهم عن استراتيجية بوش التي تركز على انهاء المهمة، ودعوا الى استراتيجية اكثر عقلانية في مواجهة انتقاد الديمقراطيين. ولاحظ كاتب المقال ان ابعاد المرشحين الجمهوريين انفسهم عن بوش وسياسته باعتبارها «متطرفة» امر جديد لم يكن واضحا عام 2004 مثلا. وفي اتجاه آخر، حاول بعض الجمهوريين التعبير عن قلقهم من مستوى الوضع في العراق بالدعوة الى سياسة اكثر صرامة تجاه العراق، ويجب اخبار الحكومة العراقية ان الدعم الامريكي لا يعتبر شيكا مفتوحا مما يعني ان الساسة العراقيين سيواصلون استخدام المال والدم الامريكي بلا نهاية.

ويرى الكاتب ان مواقع الانترنت التابعة للجمهوريين تشير الى رغبتهم في اختفاء موضوع العراق من الآن وحتى الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، ويقوم بعض المرشحين بتعداد مواقفهم من السياسات المحلية ويتجنبون قدر الامكان الحديث عن العراق. وربط الكاتب بين مواقف الجمهوريين واستطلاع «نيويورك تايمز» وشبكة «سي بي اس» الذي لاحظ ان نسبة 51 بالمئة من الامريكيين لا ترى اي ربط بين العراق والحرب على الارهاب، وفي هذا رفض لموقف السياسة الخارجية الامريكية القائمة على جعل العراق في مركز الحرب على الارهاب العالمي. ويختتم الكاتب مقاله، قائلا ان الرئيس بوش سيجد نفسه امام ضغط لتغيير سياسته قبل موعد الانتخابات وتبني استراتيجية اكثر تصميما او البدء في الانسحاب من العراق.

عراقيون ينقلون مياها للشرب من منطقة شعبية في مدينة الصدر في بغداد (اف ب)

السودان قاطع اجتماعا حول دارفور في الامم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) ـ من جيرار ازياكو:

جددت الولايات المتحدة الاثنين المطالبة بنشر سريع للقوات الدولية في اقليم دارفور الذي يشهد حربا اهلية، وذلك خلال اجتماع مغلق لاعضاء مجلس الامن الدولي في نيويورك.

واجتمع اعضاء مجلس الامن الـ15 حول السودان الذي قاطع الاجتماع ورفض الضغوط الامريكية لتمرير مشروع قرار بريطاني يدعو الى نشر قوة كبيرة من الامم المتحدة في اقليم دارفور. وفي الخرطوم رفض الرئيس السوداني عمر البشير استقبال موفدة الرئيس الامريكي جورج بوش متذرعا «بضيق الوقت».

وكانت مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون افريقيا جينداي فريزر وصلت السبت الى الخرطوم لتسليم الرئيس السوداني عمر البشير رسالة من الرئيس الامريكي جورج بوش حول نشر القوات الدولية في دارفور. وكان من المفترض ان تغادر السودان امس الاثنين ولكنها قد تمدد زيارتها للخرطوم على امل حصول لقاء اخيرا مع البشير، حسب وزارة الخارجية الامريكية.

والقوة المقترحة التي يفترض ان تتالف من 17 الف رجل ستحل محل قوة الاتحاد الافريقي التي تعاني من نقص في التمويل والعتاد وثبت عجزها في منع عمليات القتل والاغتصاب والنزوح القسري للمدنيين في دارفور (غرب السودان).

وشارك في اجتماع مجلس الامن ايضا ممثلون عن الاتحاد الافريقي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

واعلن سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة جون بولتون ان رفض السودان المشاركة في هذا الاجتماع هو «مخيب للامال». وابدى مسؤول امريكي تشككا في فرص التوصل الى توافق في مجلس الامن حول طريقة الرد على الموقف السوداني.

وقال ريك غرينيل المتحدث باسم بعثة الولايات المتحدة في الامم المتحدة «منذ اشهر ونحن نعتقد ان مجلس الامن لن يكون قادرا على اتخاذ موقف موحد وقوي بشأن قضية السودان».

واوضح ان الصين «هي البلد الذي يبدي اكبر اهتمام بعدم تحقيق اي تقدم» في مجلس الامن بشان دارفور.

واضاف ان الصين، العضو الدائم في مجلس الامن مع حق الفيتو، تربطها علاقات وثيقة بالسودان وايضا بدول افريقية اخرى «لا تنظر الى السودان على انه اولوية».

وناقش المجلس رفض البشير نشر قوة تابعة للامم المتحدة في دارفور ومشروعه البديل القاضي بنشر 10500 جندي سوداني قبل اول كانون الثاني (يناير) المقبل لاحلال الامن في هذا الاقليم. وكانت فريزر رفضت هذا الاقتراح قبل توجهها الى الخرطوم مشددة على ان القوات الحكومية السودانية «لن تعتبر قوات محايدة».

واوضح بولتون امس الاثنين «آن الاوان للتحرك. آن الاوان كي يتحمل المجلس مسؤولياته وتبني قرار يجيز نشر القوات الدولية فورا» في دارفور.

وقال في وقت لاحق ان «الصعوبة هي في كيفية الحصول على موافقة حكومة السودان» في اشارة الى ان قوات الامم المتحدة لن تفرض نفسها في اقليم دارفور.

وقال بولتون ايضا ان الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين وفرنسا) سيجتمعون قريبا «لمعرفة ما اذا كنا قادرين على ايجاد مخرج وعلى امل اجراء تصويت خلال اليومين المقبلين».

وشهد مجلس الامن الاثنين انقساما خلال اجتماعه في نيويورك لبحث الوضع في دارفور حيث اتهمت الولايات المتحدة الصين بالعمل على منع نشر القوات الدولية في هذا الاقليم السوداني الذي يشهد حربا اهلية.

وتتهم الولايات المتحدة النظام السوداني وميليشيات الجنجويد العربية المتحالفة معه بارتكاب ابادة جماعية في دارفور، حيث اسفرت المعارك والازمة الانسانية منذ بداية عام 2003 عن مقتل ما بين 180 و300 الف شخص ونزوح 2,4 مليون شخص.

وكان البشير دعا في رسالة نشرت الخميس مجلس الامن الى ان «يتحلى بالصبر والا يتسرع في تبني قرار جديد وان يتيح للحكومة السودانية ايجاد حل للوضع».

كما طلب البشير من المجلس «تقديم الدعم الى قوات الاتحاد الافريقي»، موضحا ان «تأثير نقل مهمة الاتحاد الافريقي الى الامم المتحدة في هذه المرحلة فيما بدأ تطبيق برنامج من اجل السلام في دارفور، سيؤدي الى اثارة المزيد من الغموض وسيسفر بالتأكيد عن اعمال عنف ومواجهات لا يمكن ضبطها بين جميع الاطراف في دارفور بما في ذلك قوات الامم المتحدة». وقد اطلع المجلس على التطورات الاخيرة في دارفور من مسؤولي الامم المتحدة المكلفين حفظ السلام والقضايا الانسانية.

واستنادا الى مندوب غانا نانا ايفاه ابنتنغ الذي يتراس المجلس خلال شهر آب (اغسطس) فان الحكومة السودانية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي دعوا الى المشاركة في اجتماع مجلس الامن.

وقبل بداية الاجتماع المغلق اوضح ايفاه ابنتنغ انه يامل في ان تشارك هذه المنظمات في الاجتماع لكنه ليس واثقا من ذلك. (رويترز)

اوغندا تأمر بوقف العمليات ضد المتمردين

■ كمبالا ـ اف ب: امر الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني الجيش امس الثلاثاء بوقف كافة عملياته ضد متمردي جيش الرب للمقاومة مع سريان هدنة تهدف لتعزيز محادثات السلام. واصدر موسيفيني الامر الى القوات الاوغندية مع بدء سريان الاتفاق عند الساعة السادسة صباحا ويتوقع ان يصدر قائد جيش الرب جوزف كوني اعلانا مماثلا.

وقال فيلكس كولاجي المتحدث باسم الجيش اثناء تلاوته للامر الرئاسي «لقد اصدر قائد القوات المسلحة امرا الى كافة القوات بوقف كافة عمليات الملاحقة والتدمير ضد جيش الرب». واضاف «وعليه تؤمر قوات الجيش بالانسحاب الى ثكناتها (...) ويجب ان لا يطلقوا النار على جيش الرب الا في حالة الدفاع عن الشعب». وصرح مسؤولون من جيش الرب في مدينة جوبا جنوب السودان حيث تجري محادثات السلام ان كوني سيصدر بيانا مماثلا.

ووفق هذا الاتفاق يتجمع مقاتلو جيش الرب للمقاومة في نقطتين حددتا بانهما «نقطتا تجمع». وتضمن كمبالا امن المتمردين، الذين يتراوح عددهم ما بين 500 و5000 عنصر، على طول الطريق التي تقود الى الموقعين. ويقع احدهما شمال اوغندا، قرب الحدود مع جنوب السودان، في حين يقع الاخر غرب جنوب السودان، على الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن المقرر ان يحصل هذان التجمعان في مهلة اسبوعين ـ اعتبارا من موعد لم يحدد بعد ـ حيث سيكون المتمردون في التجمعين تحت رقابة جنود الجيش الشعبي لتحرير السودان. ويقاتل متمردو جيش الرب الجيش الاوغندي منذ 18 عاما. واوقع هذا النزاع عشرات آلاف القتلى، وتسبب بتهجير حوالي مليوني شخص.